عيسى فى قوله تعالى عنه فى سورة الصف واذ قال عيسى ابن مريم يا بنى
اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا
برسول ياتى من بعدى اسمه احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة
ابى ابراهيم وبشارة عيسى بشر بالبشارة الحالية المذكورة
كما يشير بالدعوة لقوله عز وجل اخبارا عن ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام عند بنائهما البيت الحرام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز
الحكيم والبشارة به صلى الله عليه وسلم غير مختصة بعيسى عليه السلام
وقد اخرج ابن عساكر عن عبادة بن الصامت مرفوعا انا دعوة
ابى ابراهيم وكان آخر من بشر عيسى بن مريم وقد اخذ الله ميثاق النبيين
على الايمان به صلى الله عليه وسلم ونصرته وكانوا يأخذون العهد
بذلك من امرهم وذلك مستلزم للتبشير به فهم كلهم قد بشروا
وهو صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين بالرحمة والرضوان والنجاة
من النيران والفوز بالجنان فهو صلى الله عليه وسلم والبشرى مطلقة
والطلاق المولف صحيح صادق بكون البشارة به صلى الله عليه وسلم
خاصة بعيسى او عامة فى جميع الانبياء عليهم السلام او كونه بشرى فى نفسه
والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم غوث واسمه غيث واسمه غياث
فالغوث يقال فى الضرع والغيث فى المطر واستغيثه طلبت الغوث
والغيث فما غاثنى من الغوث وغاثنى من الغيث قاله الواحدى والغياث
بالكسر الاسم من الاغاثة والتى صلى الله عليه وسلم اغاث الله به الخلق
وقد كانوا غارقين فى الضلالة تتلاعب بهم امواج الجهالة قد اشفوا

على سخط الملك الجبار واقفين على شفا حفرة من النار فاستخلصهم به
وانقذهم وانجاهم واعاذهم والغيث الذى هو المطر رحمة وحياة
البلاد والعباد وزينة واصلاح لهم بما ينشأ عنه من النبات
والاشجار والثمار والازهار وجرى الجيوب والانهار وهو غوث
وغياث لهم ايضا فيه النبى صلى الله عليه وسلم بما جاء به من الهدى
والنور والرحمة وانقاذ الخلق من انهماكه وهدايتهم من الضلالة
وتبصرتهم من الجهالة وحياة قلوبهم وتزيينها بالايمان بعد ما
وخرابها بخبط الكفر وجدبه وهو غوث بانعث فى احياء البلاد
وتزيينها وتنضيرها وريحانا واصلاحها وانقاذ الخلق من الهلكة
فهو صلى الله عليه وسلم غوث وغياث للجوع وغيث مغاث به
والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم نعمة الله فعن ابن
عباس فى تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
وقال هم كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم فسمى
نعمة كما سمى رحمة وذلك حقيقة لمن اتبعه وقال سهل فى قوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمته بمحمد صلى الله
عليه وسلم وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعنى يعرفون
ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبى ثم يكذبونه وهذا مروى عن مجاهد
وقال به الزجاج واما اسمه صلى الله عليه وسلم هداية الله
بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء فقد روى ابن سعد والترمذى
الحكيم عن نبيط صالح مرسلا والدارمى والحاكم والبيهقى عنه عن ابى
هريرة موصولا انما انا رحمة مهداة وروى ابن عساكر من حديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)